

فيديو #٧٦ من مقاطع حذر التجول | تدبر سورة طه #٩ |

الآيات: ٤٧-٦٧

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعة وستين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم تسعة من مقاطع صورة طه. احب افكر حضراتكم بالمصاحف. كل واحد يجيب مصحف وتمشوا - [00:00:03](#)

معي في الايات اللي هنتدبرها النهاردة. النهاردة بازن الله سنبدأ بتدبر الاية رقم اربعة وسبعين لكن ان الاية سبعين عشان ابتكر السياق. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فالقي السحرة سجدا. قالوا امنا برب هارون وموسى - [00:00:26](#)

بعد ما عصى موسى تحولت الى ثعبان وابتلع عصيانهم وحبالهم ادركوا ان اللي موسى بيعمله مش سحر بل هو معجزة الهية فسجدوا واعلنوا ايمانهم بصراحة برب هارون وموسى اي كفروا بفرعون. عيني عينك - [00:00:54](#)

الاية اللي بعدها واحد وسبعين قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا في عنا ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع النخل. ولتعلمن اينا اشد - [00:01:18](#)

قدا بوابقى. ركز في الاية دي عشان دي مهمة لفهم ايات النهاردة بفرور قال ازاي تؤمنوا بموسى من غير ازني قال امنتم له قبل ان ادم لكم دي مؤامرة وانتم شغالين معه وهو زارعكم في وسط المجتمع واخترق بكم اجهزة الدولة - [00:01:38](#)

انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع النخل. ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. هاقطعكم حطة حطة وهاسلبكم على جذوع النخل. وهتعرفوا مين فينا - [00:02:06](#)

انا ولا اله موسى اللي عنده عزاب اكبر وعزاب دائم اشد عذابا وابقى قالوا اية اتنين وسبعين قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما - [00:02:32](#)

اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى هم بقى سبتوا على ايمانهم الجديد واعلنوا عدم خوفهم من عقاب فرعون. السؤال بقى هو ازاي ما خافوش واحد قوي جدا ومعه قوة غاشمة ومجنون ومستعد يعمل اللي هو بيهدد به - [00:03:01](#)

هو هدد انه هيعمل انه هيقطعهم حطة حطة لاقطعنكم اه آآ فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يعني هاقطع الايدي اليمين وبعد كده الرجل الشمال وبعد كده الايد الشمال وبعد كده الرجل اليمين. هاقطعكم حطة حطة - [00:03:26](#)

وبعد كده هسلبكم تموتوا بقى خالص ودمكم بيتصفي على جذوع النفس. ده كلام خطير. ده كلام مرعب. مرعب وهو واحد مجنون. وبيعمل كده طب ليه ما اخافوش ازاي مش خايفين - [00:03:48](#)

ازاي الصغر في عنيهم فرعون بالشكل ده هو ده السؤال اللي هتجاوب عليه ايات النهاردة هم اخر حاجة قالوها لفرعون ايه اقرا معي اية ثلاثة وسبعين. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر. والله - [00:04:04](#)

خير وابقى كمل بقى الايات بتاعة النهاردة انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك اولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء - [00:04:27](#)

من تزكى. يبقى فهم الانسان وادراكه لحقيقة البعث والحساب والثواب والعقاب بعد البعث يجعل الدنيا تهون انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى هو هدد يقطعهم ويصلبهم - [00:04:55](#)

اخرتها ايه؟ هيموتوا عقاب ربنا بقى هم بيفكروا نفسهم عقاب ربنا ابقى وما فيش فيه موت فمش هينتهي ولا هي حتى تعتبر حياة.

فلا يموت فيها ولا يحيا. يعني الناس في جهنم - [00:05:27](#)

مش هيستريحووا بالموت ولا هي دي تعتبر حياة اصلا هي دي حياة فاهمين؟ يعني بيقولوا ده ده عزاب لا يعتبر حياة ولا يعتبر موت انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى - [00:05:45](#)

هو قال في اخر الاية واحد وسبعين. بص في الاية واحد وسبعين في اخر اربع كلمات قال لهم ايه الملعون ده؟ فرعون ولا تعلمن ايننا اشد عذابا وابقى يبقى اخر الاية واحد وسبعين - [00:06:06](#)

بيتحدى فيها وبيقول هتشوفوا مين فينا انا ولا اله موسى اللي عنده عذاب اشد وابقى اشد عذابا وابقى ثم ردوا على النقطة دي في اخر ثلاث كلمات في الاية ثلاثة وسبعين. بص في ثلاثة وسبعين برضه اخر الاية - [00:06:20](#)

والله خير وابقى ربنا ابقى منك وفي الاخر الاية اثنين وسبعين بص اخر الاية اثنين وسبعين. فاقض ما انت قاض. ليه؟ انما تقضي هذه الحياة الدنيا اعمل اللي انت عابزه اعلى ما في خيلك اركبه هو اصلا كله في الدنيا - [00:06:36](#)

كل اللي انت تقدر تعمله لنا في الدنيا. والدنيا مؤقتة. ازا اللي انت تقدر تعمله لنا عزاب مؤقت. له نهاية. لكن عقاب ربنا بقى في الاية اربعة وسبعين ابدى انه من يأتي ربه مجرما - [00:06:55](#)

فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فمهما قال ومهما هدد الملعون ده فرعون عذاب الدنيا لا يمكن يقارن بعذاب الاخرة. اللي هو عذاب جهنم فاللي عملوه هنا ان هم قارنوا عذاب الاخرة بعذابه اللي هو عمال يهدد فيه فهان في عينيهم عذابه - [00:07:13](#)

وكذلك الثواب ابدى كمل معي بقى الاية ستة آ الاية آ آ خمسة وسبعين ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكى - [00:07:38](#)

بس ده ضيع منهم ايه؟ ضيع منهم جزاء في الدنيا. الله! مش هم قالوا له فان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. ده انتم هتقبضوا وهاخدوا فلوس. وكمان هتبقوا من المقربين - [00:08:07](#)

بس ده جزاء مؤقت ايضا حتى لو كان كبير في الدنيا هدموم مليار دولار برضو هو مؤقت قصاد كده قارن هذا الجزاء بجزاء الاخرة فاختاروا جزاء الاخرة هم عقدوا مقارنة بين ثواب فرعون وثواب الله - [00:08:21](#)

وبين عقاب فرعون وعقاب الله طبعا في تفسير بيقول ان ده مش كلامهم. التلات ايات بتوع النهارده دول ده تعليق القرآن على القصة. لكن حتى لو هم ما تفوهوش هذا الكلام لكن هذا الكلام يعبر عن فهمهم واعتقادهم وايمانهم. وانا ارى ان هو كلامهم - [00:08:43](#)

مثال لمسألة هو طبعا هنا المشكلة هي ان ازاى ناس بتتحول من اسوأ ناس في الدنيا لافضل ناس في الدنيا ومرة واحدة بهذه القوة في العقيدة بل عندهم علم كمان لحقوا يتعلموا امتى؟ ده بيؤيده مسألة ان كثير من السحرة كانوا من بني اسرائيل - [00:09:05](#)

فكانوا اصلا على هذا الدين وعندهم علم بهذا الكلام. لكنهم ما كانوا يطبقوه في حياتهم وما كانوا مؤمنين به هاديكو مثال بقى وده مثال مهم جدا دي دورنا في ذكرى وعبرة في احدي الحلقات لكنه مثال مثال مهم - [00:09:26](#)

ايه رأيكم في من يخير بين الم بلاستيك رخيص تمنه نص جنيه. وقلم من الذهب الخالص يسوى عشرين الف دولار بس الاختيار كده تاخذ القلم البلاستيك وتتملكه وتاخره معك بيتك ويبقى ملكك وتستعمله - [00:09:42](#)

وتكتب به ولا تمسك القلم الذهبي الغالي جدا ده لمدة ثلاث سواني وتتركه تاني الصح ان الواحد يختار ايه؟ يختار انه يتملك اللام الرخيص لانه هيتملكوا لانه هيستفيد به لانه هيكون - [00:10:13](#)

ثواب دائم مش مؤقت. المؤقت ما لوش قيمة مهما كان غالي لو واحد اختار انه يمسك الذهب ثلاث سواني ويسيبه. هنقول عليه ايه مش اه مش طبيعي يعني مش مخطئ. اختار الاختيار الخاطئ - [00:10:35](#)

طب لو العكس لو الاختيار بين انك تمسك قلم بلاستيك رخيص لمدة ثلاث سواني وتتركه على الترابيزة خلاص او انك تمتك اللام الذهب وتتملك هذه الثروة الذهبية تمانية وعشرين الف دولار - [00:10:53](#)

الطبيعي هو اختيار ايه؟ اختيار الذهب الباقي وليس الخزف الفاني البلاستيك الفاني. لو واحد بقى اختار انه يمسك البلاستيك الرخيص ابو خمسين قرش ده لمدة ثلاث سواني وما ياخذش اللام الذهبي ويتملكه. هنقول عليه ايه؟ هنقول عليه مجنون -

هو ده بالزبط اللي احنا بنعمله لما بنختار الخزف الفاني اللي هي متع الدنيا ونفضلها ونضحى بالذهب الباقي اللي هو متع الاخرة فهمتوا بقى ايه اللي خلى السحرة عندهم القدرة ان هم يختاروا الاختيار الصحيح ان هم حطوا كل شيه في مكانه الحقيقي -

في النهاية عذاب فرعون اللي هدهم به دوة هو عذاب مؤقت. ازا ولا حاجة جنب عذاب الاخرة. وكذلك الجزاء اللي هيديه لهم والفلوس ديالهم وتقريبهم من القصر ده كان ايضاً جزء مؤقت لانه هينتهي بالموت لكن كانوا هيضحوا الذهب الباقي - [00:12:02](#) في الاية ستة وسبعين الحقيقة انا عايز اتوقف عند كلمة تزكى خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى الجنة وثواب الاخرة ليس جزاء الانسان النضيف. لا ده جزاء الانسان اللي بينضف نفسه - [00:12:23](#)

اللي بيتزكى يعني بيتطهر ما فيش حد مش هيغلط ما فيش حد مش هيتوسخ لكن في واحد هيتوقف عن الغلط ولن يتمادى في الغلط وواحد تاني او واحدة تانية اه اه هيتمادى في الغلط وهيغرز في الوحي - [00:12:45](#)

وهيغرز في الوساخة اكثر واكثر في فرق بين اللي بينضف نفسه وبيتزكى وبين اللي عمال يغرز اكثر في الوحل وفي وساخة ربنا سبحانه وتعالى بيقول ونفس وما سواها ربنا بيقسم بالنفس - [00:13:10](#)

اللي هو خلقها وسواها فالهمها فجورها وتقواها. ربنا الهم كل انسان فينا الفجور والتقوى جوانا كل واحد فينا جواه كوارع الفجور وكوامل التقوى قد افلح من زكاها ناجح الناجح ايه؟ اللي - [00:13:34](#)

مش يرفع ايده. الناجح هو اللي يزكي نفسه. ينضف نفسه وقد خاب من دساها الخايب هو اللي يدس نفسه. يغرز اكثر في الوحي ازا الانسان عنده القدرة ان هو يزكي نفسه - [00:13:56](#)

وهم هنا قالوا وذلك جزاء من تزكى يبقى الواحد لما يلاقي نفسه عاصي يعرف انه المطلوب منه ان هو مريض. عنده مرض من امراض القلب يلجأ الى الدواء. الشيطان بيدخل اللسان وبقول له ايه - [00:14:16](#)

يا عم قرآن ايه اللي هتضر تدبر بتاع انت انت ناسي انت عملت ايه امبارح بالليل انت لسة انت شربت ايه امبارح انت لسه كنت مع مين امبارح؟ انت ناسي المعاصي اللي انت فيها! ازاى اصلا هتمسك كتاب ربنا وتندبر وانت عاصي - [00:14:33](#)

ده هو الكتاب ده عشان العصر ده الكتاب ده عشان الناس تتوب. ده الكتاب ده هو الدواء والدواء بياخده المريض ده انت اولى الناس بهذا الدواء هي دي نقطة ما تخليش الشيطان يدخل لك ويقول لك انت مين يا عم عشان تاخذ الكلام ده؟ لأ اوعى تعمل كده -

اسأل الله ان يجعلنا ممن يتزكون طيب احنا دلوقتي عايزين برنامج تزكية على برنامج تزكية انا بنصح به دايماً وكاتبه في معزم يعني اللي يخش على قناة اليوتيوب بتاعة هيلقي معظم الفيديوز بتاعتنا - [00:15:15](#)

كاتبين في مربع الشرح تحت الفيديو هتلاقي كده حاجة اسمها ايه؟ او الشرح كاتبين فيه الكلام ده لتزكية النفس عليك انك تعمل ثلاث حاجات. ثلاث حاجات وحاطط لكم ثلاث لينكات اول لينك - [00:15:38](#)

دورة مفاتيح التدبر بتتعلم منها ازاى تدبر والدورة دي بفضل الله يعني زكاها ناس كتيرة وعلماء كبار منهم الشيخ الدو ولقيته على الواتساب بيحط مقاطعها وينصح الناس بها وعلمت يعني ان هذا يعني كنت سعيد جداً وفخور بهذا الكلام. فدورة مفاتيح التدبر هتعلمك ازاى تدبر القرآن - [00:15:53](#)

وده مهم جداً اللي بعد كده على طول بعد ما تخلص دورة ما فاتح التدبر تاخذ دورة التربية الایمانية من مسجد يوسف الصحابي. هي اسمها كده المجموعة. مجموعة فيديوهات او - [00:16:13](#)

للاستثمار دورة التربية الایمانية من مسجد يوسف الصحابة اول ثلاث دروس تاخدهم ورا بعض ما فيش مشاكل بعد الدرس الثالث تبتأ وتحدد يوم في الاسبوع تشاهد فيه الدرس. ما بين ثلاثة واربعة اسبوع. بين اربعة وخمسة اسبوع. خمسة وستة اسبوع. سبعة.

مش اكثر من درس في الاسبوع والا هتبقى اوفر دوس بجد هتبقى زيادة عليك. ليه بقى باقول الكلام ده لان الفائدة تسعة وتسعين في المية منها في عمل الواجب اليومي - [00:16:50](#)

واحد في المية من الفائدة في مشاهدة الفيديوهات تسعة وتسعين في المية من الفائدة وانا عارف بقول ايه في عمل الواجب اليومي. طبعا انت في اخر الدرس هتلاقيني بقول لك الواجب ايه. وابقى - [00:17:07](#)

كده كل يوم قل لي انك عملت الواجب على ايميل كذا. طبعا الكلام ده كان من عشر سنين والايمل لو حد بيشفه دلوقتي. انت هتعمل الواجب بينك وبين ربنا هو ما حدش كان بيصلح واجب. ما هو انت بس كنت بتابع اشوف الناس بتعمل الواجب ولا لأ. انت انت هتراقب نفسك - [00:17:21](#)

كفى بنفسك اليوم عليك حسيب. بعد ما تخلص دورة التربية الايمانية في دورة اسمها دورة التربية الروحية اللي هي التزكية ودي مهمة جدا تاخدها بعد التربية الايمانية لانها بتعالج بعض الاثار السلبية للتربية الايمانية. فالتربية الايمانية هي لها بعض الاثار السلبية دي بتعلي - [00:17:37](#)

ده برنامج حوالي تلت شهور بس ممكن يغيرك تماما واعرف ناس كثير جدا استفادت منه وانا شخصيا استفدت منه. وكثير من المادة اللي انا بقدماها هي اصلا مادة دكتور مجدي الهلالي ومن كتب الدكتور مجدي الهلالي - [00:17:55](#)

اه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. لو تعرفوا ناس ما بتعرفش عربي انا كاتب في الشرح ايضا التلات دورات دول بالانجليزي.

وحاطط اللينكات وكلهم معمولين بالانجليزي. الدورة بتاعة التدبر اسمها قرآن والدورة بتاعة التربية الايمانية اسمها - [00:18:13](#)

والدورة بتاعة التربية الروحية اسمها بارك الله فيكم. آآ المهم نرجع لسورة طه ايه اللي حصل للصحرا؟ ده سؤال بقى لا توجد عليه

اجابة احنا دلوقتي وقفنا عن ان فرعون هدهم هقطعكوا حتة حتة وهسلبكوا على عمدان النور. مش هوا هدد بكده - [00:18:33](#)

وبعدين هم قالوا له على ما في خيلك اركبه واقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا وبعدين حصل ايه صلبهم المفاجأة الله

اعلم لا يوجد دليل على ان فرعون لحق ينفذ تهديده فيهم - [00:18:54](#)

بعدها موسى خرج بني اسرائيل فرعون لحق به وفرعون غرق. لكن لا يوجد دليل لا في القرآن ولا في السنة ان فرعون نفذ التهديد

بتاعه في الصحراء باستثناء قول لابن عباس - [00:19:18](#)

ولا يوجد احد صحح هذا القول ولا احد يستطيع ان يجزم هذا القول الصحيح. ان ابن عباس قال كانوا في اول النهار سحرة صاروا

في اخره شهداء بررة. ان هو ده معناه ان هم استشهدوا بالفعل. لا يوجد احد يستطيع ان يجزب ان ابن عباس فعلا قال هذا -

[00:19:37](#)

لو كان قال هذا الكلام يبقى كلام خطير جدا ان ابن عباس هو ترجمان القرآن طبقا لوصف النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لو كان من

الوارد ان الصحابي يغلط لكن - [00:19:57](#)

ان هذا امر صعب ان صحابي يتكلم فيه من دماغه وبرأيه وبدون علم. لكن ما فيش دليل على ذلك. هل بقى ايه نقطة مهمة جدا في

التفكير الموضوعي في الاسلام - [00:20:07](#)

طب احنا عايزين نعرف هم قتلوا ولا لأ مش هنعقل ليه ؟ قرآن ما لقيناها والسنة ما قالت لناش واحنا المصدر بتاعنا القرآن والسنة. لأ

دول مصدرين لأ دول مصدر واحد - [00:20:20](#)

القرآن والسنة الصحيحة مصدر واحد واوعوا حد يضحك عليكم ويقول لكم السنة مش مهم الناس اللي بتنكر اهمية السنة هدفها مش

السنة هدفها الشريعة لان اذا ما كان ما فيش سنة ما فيش شريعة ما فيش شريعة يبقى ما فيش مشروع يبقى احنا قمة عالية على

الامم. نعيش بقى التشريع الفرنسي - [00:20:36](#)

والتشريع الانجلو سكسون. نعيش بقى بتشريعات الامم الاخرى كان احنا وامة بلا مشروع. اوعوا تسيبوا حد يضحك عليكم طيب

يعني احنا مش هنعرف؟ لا مش هنعرف. طب هنعرف امتى هنعرف يوم الايه؟ يوم القيامة هنقابل الصحراوي ونسألهم ان شاء الله في

الجنة - [00:21:00](#)

طب هو مش مهم نعرف لأ مش مهم نعرف. ليه؟ لان القرآن ساب اشياء سكت عنها لانها غير مهمة وليست هي الدرس المطلوب.

الدرس في موضوع السحرة هو كيف صار فرعون تهديده - [00:21:17](#)

صغيرين كده في عينين الصحرا. هو ده الدرس في سورة الكهف ان شاء الله هنتدبر سورة الكهف بعد سورة طه آآ سيقولون الثلاثة

رابعهم كلبهم. ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم - [00:21:34](#)

قل كم بقى؟ هنعرف بقى الرقم الحقيقي هم كم ربي اعلم بعدته ما يعلمهم الا قليل. مش هنقول. ليه مش هتقول؟ عشان مش مهم

مش مهم التفصيل مش مهم كان اللي يغيظك بقى تقعد تقرا في التفسير بس هم غالبا كانوا سبعة. بس هم كان القرآن قال لك مش

هنقول - [00:21:50](#)

هو ده التفكير الموضوعي. التفاصيل مهمة لكن في الاشياء المهمة. احيانا يسكت القرآن عن بعض التفاصيل ليربيننا على الموضوعية

قتل ما قتلوش مش مهم. المهم هم كيف وصلوا الى هذه المرحلة من القوة - [00:22:10](#)

والاستهانة بالظالم والاستهانة بالفراعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان

حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك واجتمعت على محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك

وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصره - [00:22:30](#)

شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل

عليك. واحييها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير - [00:22:55](#)

ونراكم غدا باذن الله كنا من اهل الدنيا - [00:23:15](#)